- المستوى اللغوي: استخدمت الشاعرة في قصيدتها ألفاظا عبرت عن معنى الفقد والرحيل والفراق والمعاناة والمأساة، وفقدان الأمل مثل: (عمق الظلمة، الأموات، الغليان، الأحزان، يبكي، مزقه، صمت الفجر، ضاع الرعب، يصرخ، نوح ...)

وفي ذات السياق استخدمت ألفاظا تشير إلى شعائر الدفن والطقوس مثل: (التكبير، حفار القبر، الجامع، المؤذن، النوح ...)

كما اعتمدت ضمير المتكلم (أنا) تعبيرا منها عن إحساسها بالفجيعة وعدم قدرتها على التخلص من هذا الإحساس

ثم تحدثت بأسلوب المخاطب (أنت) استدراجا للمتلقي حتى يشاركها إحساس الفجيعة التي حلت بشعب مصر مثل (أصغ ...)

- المستوى التركيبي:

أ- التقديم والتأخير: تكثر أساليب التقديم والتأخير في النص، خاصة ذلك الذي يحدث في الجملة الخبرية كتقديم الخبر على المبتدأ، كقولها: (في كل فؤاد غليان) وهي ظاهرة دلالية تحمل الكثير من الدلالات، حيث قدمت الخبر "في كل فؤاد" وهو شبه جملة على المبتدأ النكرة، لتشتمل بذلك جميع الأفئدة، ولتعميم مكان وجود هذا الغليان وتشابهه لدى جميع الناس.

(في كل مكان دوح تصرخ) حيث تقدم الخبر ليدل على أن الصراخ أصبح واقعا مألوفا، قد اعتاد الناس عليه وعلى فقدان الأرواح بشكل دائم أي انتشار الفاجعة وسيطرة الموت ← لإبراز الخبر.

ب- الأفعال: تعاملت مع أزمان الفعل المختلفة، ولكل منها استخداماته الخاصة

الماضي: لتبيين الآثار التي تركها الموت ← سكون الليل، انعدام الحياة تمزيق مظاهر الحياة من البهجة والسرور (سكن، مزقه، فعل، ضاع ..)

(استيقظ، هبط، توى، طلع ....)

- المضارع = جاء هذا الاستعمال ملفتا للانتباه، بالتركيز على المتلقي واهتمامه (تعلو، تضرب، يلتهب، يندفق، ينتشر، تصرخ، يبكي، يبق، يندبه، تشكو يرتكب، يصدح ...) كما يلفت انتباهنا توالي الأفعال المضارعة تواليا ملحوظا (تعلو، تضرب ويدل المضارع على استمرار حدوث الحدث الذي لا ينقطع أثره ولا ينتهي.

- الأمر: استخدم هذا الفعل عدة مرات (أصغ، أنظر، لا تحص، اسمع وجاء الفعل اسمع بنفس دلالة أصغ

وقد استخدمت فعل الأمر (أصغ) في البداية ثم عطفت عليه أفعال أمر أخرى، وجمعت بينها في عبارات متصلة حتى تجذب المتلقي للإصغاء لأوامرها (لا تحص أصغ للباكينا ...)

3 - الأساليب الإنشائية:

- الاستفهام: ظهر هذا الأسلوب في النص محدودا وخرج لأغراض بلاغية أخرى، فالشاعرة لا تنتظر أجوبة لأسئلتها (الميت من سيؤنبه) بقدر ما تريد التعبير عن هول المصيبة وبأن الموت لم يترك شخصا واحدا للقيام بهذه الطقوس اتجاه الموتى، فالموت في كل مكان.

- الاستثناء: لا يكاد مقطع من القصيدة يخلو من الاستثناء مثل: (لا شيء سوى صرخات الموت) (لا شيء سوى رجع التكبير) (لا شيء سوى نوح وزفير) (لا شيء سوى أحزان الموت)

فهي بهذا الاستخدام تنفي وجود أي مظهر من مظاهر الحياة، وتؤكد على الصمت والسكون الذي خلفه الموت وعلى استمراريته وديمومته.

- النداء: خرجت الشاعرة بأساليب النداء الموظفة عن غرض النداء الأصلي إلى وظائف بلاغية أخرى مثل (يا حزن النيل الصارخ مما فعل الموت) (يا مصر شعوري مزقه ما فعل الموت)

فالغرض الأصلي للنداء هو تلبية حاجة المنادي، لكنه هنا خرج إلى تصوير الحزن والمناجاة والاستغاثة، والشاعرة تريد أن توصل هذا الشعور إلى المتلقي بكل السبل، فكان النداء أحد وسائلها في تحقيق هذه الوظيفة.

- النفي: تعددت أساليب النفي وأدواته، فالشاعرة تنفي الأفعال مرة بـ (لم) ومرة بـ (لا)، مثل: (لم يبق غد) (لم يبق سوى نوح وزفير)

4- الروابط: من الواضح إهمال الشاعرة لحروف العطف، ويرجع ذلك إلى أنها لا تريد أن تفصل بين الأحداث حتى تشعر المتلقي بسرعة توالي بها وعدم وجود فترة زمنية طويلة بين فاجعة وأخرى، وبالمقابل من ذلك هناك توظيف ملحوظ لحروف الجر، وخاصة منها ما دل على المكان للدلالة على مكان الحدث (الحزن، الفاجعة)

مثل: (في كل مكان روح تصرخ)

كما نلاحظ في ذات السياق، استخدام العديد من الجمل الظرفية التي تحمل دلالات واسعة تشير إلى المكان الذي وقعت به الفاجعة وكذلك الزمان.

5- أسلوب التكرار: التكرار هو أحد العناصر الأساسية في الشعرية وفي شعر "نازك الملائكة" إنه يمنح القدرة على امتداد النص من خلال إدراج توسعات غير منتظرة، ضمن تلك الامتدادات، كما يسهم في بناء وحدات المشهد الشعري وتعميق النص واستمرار أبعاده.

مثل: (لا شيء سوى جمرات الموت) (لا شيء سوى رجع التكبير)
(لا شيء سوى نوح وزفير) (لا شيء سوى أحزان الموت)
الموت، الموت، الموت.

المستوى الدلالي: استخدمت "نازك" عشرات الألفاظ استخدامًا مجازيًا، غير مألوف، مما جعلها تخلق في سماء الاستعارة والخيال

مثل: (في كل مكان روح تصرخ) (هذا ما قد مزقه الموت)
(في صمت الفجر) (استيقظ داء الكوليرا)
(في شخص الكوليرا القاسي ينتقم الموت).

المستوى الإيقاعي: القصيدة من بحر المتدارك (فاعلن فاعلن فاعلن فعلن) وأما قافيتها فهادئة ومتنوعة، تنقسم إلى أربعة مقاطع بقوافٍ مختلفة

- يغلب على المقطع ① تلك القافية المنتهية بألف ممدودة، وتتبعها تاء ساكنة، وعليه يتشكل نظام القوافي في المقطع ① على النحو الآتي:

الأموات، الأنات، تضطرب، يلتهب، الآهات، غليان، أحزان الظلمات، الموت، الموت، الموت.

- وقد وفقت الشاعرة في اختيار حرف (التاء)، فقد كان عاملا مهمًّا للتغلغل في أعماق القصيدة، فالتاء صوت انفجاري قويّ، تحدّى سكون الليل، وتغلغل في عمق الظلمة، واخترق الخشوع والصمت الذي يفرضه الموت على الأجواء.

- غير أن هذه القافية لم تستطع تغيير الأوضاع، وجلب أجواء سارّة، فلم تكن قوّتها إلا كالماء يُصبّ فوق زيت مغلي، فقوّتها وإن أفلحت في تشتيت الصمت وبعثرة سكون الليل، إلا أنها لم تفلح في تحسين الوضع، فالموت يسود ويسرح في كل مكان.